العالمية الثانية سمح لهن بالانضمام للجيش البريطاني ، وقد استفادت ٣٠٠٠ امرأة من هذه الفرصة . ولكن يجب عدم المبالغة في دور المرأة في المؤسسة العسكرية كما يحب ان يفعل بعض المؤلفين والصحفيين . فتجنيدهن ليس اجباريا كالرجال ، اذ أنهن يعفين لاسباب لا تتوافر للرجال . فعلى سبيل المثال ، تستطيع المرأة ان تعفى من الخدمة الاجبارية اذا ما أقسمت امام حاخامين ان معتقداتها الدينية دقيقة لدرجة ان الخدمة العسكرية تتناقض مع ايمانها الديني وطريقتها في الحياة(١٩). وكذلك تعفى المرأة ان كانت متزوجة او حاملا ، أو تظهر انها لا تستطيع التكيف مع حياة الخدمة. وبسبب هذه الاعفاءات وغيرها مما لم يرد ذكره ، نرى ان نسبة النساء في الجيش قليلة . والنسبة المئوية لا تزيد عن ٣٠ بالمئة ، مع ان المرء يتوقع، من الناحية النظرية على الاقل ، ان تكون النسبة ٥٠ بالمئة للرجال مقابل ٥٠ بالمئة لنساء . وكذلك تخدم النساء لمدة سنتين في حين يخدم الرجال ثلاث سنوات .

ويبقى الرجال في وحدات الاحتياط حتى سن الخامسة والخمسين بينما تترك النساء في سن الرابعة والثلاثين ، وكذلك يمكن للنساء أن يتخلين عن وضعهن في الاحتياط عندما يتزوجن او ينجبن اطفالا . بالاضافة لما تقدم، لا يسمح للنساء بالخدمة في سلاح الطيران او سلاح البحرية بسبب النقص في المكان لاقامة مساكن خاصة ، ولصعوبة تدريب انسان له الحق الشرعي ان يترك الخدمة ليبني عائلة . ويكلف تدريب الطيار ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ الف دولار ، فاذا سمح للنساء ان يتدربن كطيارين ، فان هذه الاموال ستضيع سدى عندما تتزوج المرأة وتبني عائلة(٢٠). ونتيجة لهذه العوامل مجتمعة يمكن للمرء ان يستنتج ان المرأة تلعب دورا ثانويا في رسم وتخطيط الاستراتيجية والتكتيك العسكري للجيش الاسرائيلي . وليس هناك اية امرأة في القيادة العليا .

اذا ما قورن معدل أعمار الضباط في الجيش الاسرائيلي نرى انه اقل من معدل اعمار الضباط في المؤسسات العسكرية الاخرى . ويصل الفرق في بعض الاحيان الى ١٠ سنوات . فعلى سبيل المثال ، معدل عمر النقيب في الجيش الاسرائيلي هو اواسط العشرينات ، والمقدم في اوائل الثلاثينات ( ٣٠ ــ ٣٥ ) ، والزعيم ( ٣٥ ــ ٤٠ ) ، والعميد ( ٤٠ ــ ٤٤ )(٢١). وعند نشوب حرب حزيران ١٩٦٧ كان اللواء اسحق رابين ، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، لا يتجاوز الواحدة والاربعين من العمر ، ومردخاي هود ، قائد سلاح الطيران ، لا يتجاوز الاربعين ، وقادة ثلاث مناطق جغرافية كانوا ٤١ و٤٢ ، وقائد فرقة ٣٨ سنة . وكان هناك قائد فرقة واحد في اوائل الخمسينات من العمر ( ٥٤ سنة ) ، وهو معدل اعمار قادة الفرق في معظم المؤسسات العسكرية الاخرى(٢٢). نظريا ، يسمح القانون للضباط بأن يظلوا في الخدمة حتى سن الخامسة والخمسين ، ولكن معظم الضباط الكبار يحالون على التقاعد او ينقلون الى وظائف مدنية قبل بلوغهم الخمسين من العمر . وفي بعض الحالات يتقاعدون وهم لما يبلغوا الاربعين بعد . وتتجلى هذه الحقيقة بشكل واضح بالنسبة الاعمار رؤساء الاركان ، فمنذ ١٩٤٨ شغل ثمانية اشخاص هذا المنصب ، وجميعهم ما عدا اثنين كانوا دون الاربعين وقت تعيينهم . وباستثناء رئيس الاركان الحالي أحيلوا جميعهم على التقاعد أو نقلوا الى وظائف مدنية وهم لما يزالوا في اوائل الاربعينات من أعمارهم . وبعد ترك المنصب العسكري يعين الضباط في وظائف مدنية في الهستدروت ، او في الشركات الحكومية او في المؤسسات التربوية . ويظهر الجدول في آخر هذه المقالة ان جميع رؤساء الاركان عينوا بعد احالتهم على التقاعد في وظائف مدنية هامة ابتداء من استاذ في الجامعة العبرية في القدس الى مدير سلطة الموانىء الاسرائيلية . وفي الحقيقة ، هناك طلب عال على الضباط المتقاعدين للعمل في القطاع المدني وذلك بسبب تجربتهم وقدرتهم وشبابهم وابداعيتهم . وكثير من الضباط يعتبرون ان القطاع المدني هو نهاية مطافهم المهني ويعتبرون وجودهم في الجيش كوضع انتقالي وكموجب لاكتساب الكفاءة المطلوبة للنجاح في القطاع المدني .

ولصغر سن الضباط الاسرائيليين مضامين هامة بالنسبة لتماسك الجيش ومعنوياته المرتفعة وفعاليته ، وهذا الشباب يسهل الاتصال بين الضباط من مختلف الرتب . والهوة الزمنية التي تميز معظم الجيوش لا مكان لها في الجيش الاسرائيلي . والشباب ايضا يقلل من تأثير التقاليد والعادات العسكرية التي اصبحت في عدد من الجيوش غاية في حد ذاتها . ولتقاعد الضباط في